السفير الروسي في لندن يستبعد استخدام أسلحة نووية في حرب أوكرانيا

بريطانيا: روايات موسكو بشأن الحرب تهدف لتشويش الرأي العام

قصف مجمع عسكري في أوكرانيا

دمار جراء القصف الروسي في أوكرانيا

«وكالات» : استبعد السفير الروسي في العاصمة البريطانية لندن اندري كيلين، استخدام جيش بلاده لأسلحة نووية في حربه في أوكرانيا.

وفي مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) تم بثها أمس الأحد، قال كيلين إن قواعد الجيش الروسي تنص على استخدام مثل هذه الأسلحة فقط في حال تعرض وجود روسيا لتهديد «وليس لهذا الوضع أي علاقة بالعملية الراهنة».

ورد السفير بالنفي على سؤال حول ما إذا كان يعتقد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستعد في حال توسع نطاق الحرب لشن هجوم نووي على بريطانيا.

يشار إلى أنه كان قد جرى مناقشة مثل هذا السيناريو وسيناريوهات مشابهة في التلفزيون الروسي الحكومي قبل بضعة أسابيع.

وبمواجهته بأدلة عن ارتكاب جرائم حرب روسية في أوكرانيا، نفى السفير الروسي مسؤولية بلاده عن ذلك وقال عن التقارير التي تحدثت عن ارتكاب فظائع في ضاحية بوتشا في كييف والعثور على مئات الجثث في المنطقة بعد انسحاب الجيش الروسي منها في أبريل الماضي: «لم يحدث شيء وليس هناك جثث في الشارع، ومن وجهة نظرنا هذا اختلاق يتم استخدامه لعرقلة المفاوضات».

وأوضح كيلين أن آخر مرة زار فيها أوكرانيا كانت قبل بضع سنوات أثناء ثورة الميدان.

وفيما يتعلق بصور الدمار في ميناء ماريوبول الأوكراني، اعترف كيلين بأن هذا الدمار حدث أثناء معارك في المدينة لكنه قال إنه لا يمكن تحميل روسيا وحدها المسؤولية عن ذلك، وأضاف أن وقوع «أضرار جانبية» أثناء المعارك أمر وارد.

وخلال المقابلة، اتهم السفير الروسي أوكرانيا مراراً بقتل مدنيين في إقليم الدونباس المتصارع عليه وقال إن بلاده تبرر «عمليتها الخاصة» بالرغبة في تحرير أوكرانيا من نازيين مزعومين.

من جهة أخرى نقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية قولها أمس الأحد، إن صواريخ روسية دمرت ترسانة أسلحة ضخمة تابعة للجيش الأوكراني في مدينة كريفي ريه بوسط أوكرانيا.

ونسبت تاس للوزارة قولها كذلك إن أنظمة الدفاع الجوي الروسية أسقطت طائرة مقاتلة أوكرانية سوخوي- 25 في منطقة دنيبرو.

من جانب آخر كثفت القوات الروسية أمس الأحد، هجومها على سيفيرودونيتسك، أكبر مدينة تسيطر عليها القوات الأوكرانية في منطقة دونباس في الشرق، فيما عبرت كييف عن أملها في أن تمدها الدول الغربية قريباً بأسلحة أطول مدى تشتد حاجتها إليها.

وتشير المكاسب الروسية القوية في الأيام القليلة الماضية، وإن كانت بطيئة، في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا التي تضم إقليمي لوهانسك ودونيتسك، إلى تحول في الحرب التي دخلت الآن شهرها الرابع.

وتوشك القوات الغازية فيما يبدو على السيطرة على إقليم لوهانسك بالكامل، وهو أحد أهداف الحرب الأقل أهمية التي وضعها الكرملين بعد تخليه عن هجومه على كييف في مواجهة المقاومة الأوكرانية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها والقوات الانفصالية المتحالفة معها تسيطر الآن بشكل كامل على ليمان، موقع تقاطع للسكك الحديدية وتقع غربي نهر سيفرسكي دونيتس في دونيتسك.

لكن هانا ماليار نائبة وزير الدفاع الأوكراني قالت إن معركة ليمان مستمرة، حسبما ذكر موقع (زد.إن دوت يو.إيه) على الإنترنت.

وتقع سيفيرودونيتسك على بعد حوالي 60 كيلومتراً من ليمان على الجانب الشرقي من النهر، وهي أكبر مدينة في دونباس لا تزال تحت سيطرة أوكرانيا وتتعرض الآن لهجوم عنيف من الروس.

وقال سيرهي جايداي حاكم منطقة لوهانسك «الوضع تصاعد بشدة».

وأضاف أن القصف مكثف لدرجة أنه لم يعد من الممكن تقييم أحدث الخسائر والأضرار بعد أن قُتل اثنان أمس السبت ودُمر 13 منزلاً.

وكان جايداي قال يوم الجمعة إن القوات قد تضطر للانسحاب من المدينة لتجنب الوقوع في الأسر، ولم يتضح ما إذا كانت القوات بدأت الانسحاب.

ودكت المدفعية الروسية كذلك طريق ليسيكانسك- باخموت الذي يتعين على روسيا السيطرة عليه لتطويق القوات الأوكرانية، وقالت الشرطة إن دماراً كبيراً لحق بمدينة ليسيكانسك.

ودعا مستشار الرئيس والمفاوض الأوكراني ميخائيلو بودولياك مجدداً إلى تسليم بلاده قاذفات صواريخ متعددة الفوهات بعيدة المدى أمريكية الصنع، وقال مسؤولون أميركيون لرويترز إن إرسال مثل هذه الأنظمة يتم النظر فيه بجدية، ومن المحتمل اتخاذ قرار في الأيام المقبلة.

وكتب بودولياك على تويتر: «من الصعب القتال عندما تتعرض للهجوم من على بعد 70 كيلومتراً وليس لديك ما ترد به، نحتاج إلى أسلحة فعالة».

في غضون ذلك، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطاب الليلة قبل الماضية إن حلفاء بلاده سيمدونها بالأسلحة المطلوبة وإنه يتوقع «أخباراً طيبة» هذا الأسبوع.

وقال مستشاره أوليكسي أريستوفيتش: «من المرجح أن نتسلم الأسلحة التي نحتاجها بشدة قريبا».

وكان وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف قال أمس السبت، إن كييف بدأت في تلقي صواريخ هاربون المضادة للسفن من الدنمرك ومدافع هاوتزر الذاتية الدفع الأمريكية.

وقال زيلينسكي إن الوضع العسكري في دونباس معقد للغاية، وأضاف أن الدفاعات صامدة في بعض المناطق منها سيفيرودونيتسك وليسيكانسك.

وأضاف «الوضع صعب بدرجة لا توصف وأشعر بالامتنان لكل من تحملوا هذا الهجوم».

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في تقرير المخابرات اليومي إنه إذا نجحت روسيا في السيطرة على هذه المناطق فمن المرجح أن يعتبر الكرملين ذلك «إنجازا سياسيا كبيرا» يمكنه استخدامه في تبرير الغزو للشعب الروسي.

وفي بادرة على الشعور بالاستياء من خلافات الغرب بشأن الحرب، قالت أولجا ستيفانيشينا نائبة رئيس الوزراء إن حلف شمال الأطلسي أظهر أنه غير قادر على الاتفاق على رد موحد على الغزو الروسي.

وأضافت في منشور على فيسبوك «علينا أن نتحدث بوضوح عن العواقب الكارثية على مستقبل أوروبا بأكملها إذا هُزمت أوكرانيا».

وفي مسعى لدفع الجهود الدبلوماسية لإيجاد حل لصراع له الكثير من التداعيات خارج حدود أوكرانيا، أجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس اتصالا مشتركا مع بوتين أمس السبت.

وقالت فرنسا إن ماكرون وشولتس حثا بوتين على رفع الحصار الروسي عن ميناء أوديسا للسماح بتصدير الحبوب الأوكرانية.

وقال الكرملين إن بوتين أبلغهما بأن موسكو مستعدة لمناقشة السبل التي تتيح لأوكرانيا استئناف شحنات الحبوب من موانئ البحر الأسود.

وأوكرانيا من المصدرين الرئيسيين للحبوب وتهدد عرقلة صادراتها بحدوث نقص في الغذاء في عدد من البلدان منها دول أفريقية.

وفي مقابلة تلفزيونية، قال زيلينسكي إنه يعتقد أن روسيا ستوافق على المحادثات إذا كان بإمكان أوكرانيا استعادة كل الأراضي التي فقدتها منذ بدء الغزو في 24 فبراير.

ومع ذلك، استبعد زيلينسكي فكرة استخدام القوة لاستعادة كل الأراضي التي خسرتها أوكرانيا أمام روسيا منذ عام 2014، والتي تتضمن كذلك شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في ذلك العام.

وقال: «لا أعتقد أنه يمكننا استعادة كل أراضينا بالوسائل العسكرية، إذا قررنا السير على هذا النحو، فسوف نفقد مئات الآلاف من الناس».

وتقول روسيا إنها تشن «عملية عسكرية خاصة» لنزع السلاح من أوكرانيا وتخليصها من القوميين الذين يهددون الناطقين بالروسية هناك.

وتقول كييف ودول غربية إن مزاعم روسيا ذريعة واهية لشن حرب.

وقتل بسبب الحرب آلاف الأشخاص، منهم الكثير من المدنيين، كما نزح عدة ملايين سواء إلى مناطق آمنة داخل البلاد أو إلى الخارج.

من جهة أخرى قالت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية أمس الأحد، إن القتال في مدينة سيفيرودونتسك بشرق أوكرانيا ما زال مستمراً مع قيام القوات الروسية بعمليات هجومية يوم السبت.

وقالت الهيئة في بيان على صفحتها على فيس بوك، «شنت القوات الروسية عمليات هجومية في منطقة مدينة سيفيرودونتسك باستخدام المدفعية».

ويوم الجمعة الماضي، أقر زيلينسكي في خطاب بالفيديو بأن «الوضع في دونباس صعب جداً»، لكنه أضاف، «إذا كان المحتلون يعتقدون أن ليمان وسيفيرودونيتسك ستصبحان لهم فهم مخطئون. دونباس ستكون أوكرانية».

في ما يتعلق بالوضع في سيفيرودونيتسك، أفاد حاكم لوغانسك سيرغي غايداي عبر حسابه على تلغرام، أن «القصف مستمرّ...الجيش الروسي ببساطة يدمر المدينة».

وذكر أن الجيش الروسي دخل ضواحي المدينة حيث تكبد «خسائر فادحة»، فيما تواصل القوات الأوكرانية محاولاتها لطرد الروس من فندق.

لكن غايداي أكد أن القوات الروسية والمقاتلين الانفصاليين «لم يقطعوا سيفيرودونيسك» بل ما زال من المحتمل إيصال مساعدات إنسانية.

وجاء ذلك رداً على مسؤول في شرطة «جمهورية» لوغانسك الانفصالية الموالية لروسيا أعلن في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الروسيّة ريا نوفوستي الجمعة، أن «مدينة سيفيرودونتسك محاصرة حالياً» والقوات الأوكرانية عالقة هناك.

من جانب اخر حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال محادثة هاتفية مع المستشار الألماني أولاف شولتس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يوم السبت، من تسليم أسلحة ثقيلة إلى أوكرانيا، حتى في الوقت الذي قالت فيه كييف إنه لا يمكنها القتال بفعالية بدون تلك الأسلحة.

وقال بوتين، بحسب بيان صادر عن الكرملين في موسكو في أعقاب مكالمة هاتفية استمرت 80 دقيقة، إن إرسال أسلحة أكثر قوة ينطوي على مخاطر زيادة زعزعة استقرار الوضع وتفاقم الأزمة الإنسانية.

وشدد بوتين على رغبة موسكو في إعادة إطلاق مفاوضات السلام التي قال إنها وصلت إلى طريق مسدود، ملقياً باللائمة في الوضع على كييف.

وجاء في تغريدة لمستشار الرئيس الأوكراني ميخايلو بودولياك يوم السبت أيضاً» إذا كان الغرب يريد فعلا انتصار أوكرانيا، ربما حان الوقت لأن يعطونا راجمات صواريخ بعيدة المدى؟».

وكتب في التغريدة» من الصعب أن تقاتل عندما تتعرض لهجوم من على مسافة 70 كيلومتراً وليس لديك ما ترد به الهجوم. يمكن لأوكرانيا أن تعيد روسيا إلى ما وراء الستار الحديدي، ولكننا نحتاج إلى أسلحة فعالة من أجل ذلك».

وكانت الأسلحة الثقيلة محور مقابلة أجراها المعارض الروسي وقطب النفط السابق الذي يعيش في المنفى في لندن ميخائيل خودوركوفسكي يوم السبت.

وقال في تصريحات لصحيفة بيلد الألمانية:» سيكون هناك قتال مرة أخرى حول كييف، إذا لم يتم إمداد الأوكرانيين بالأسلحة التي يطلبونها».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يوم السبت إن نتائج الحرب سوف تعتمد على استعداد الحلفاء» تزويد أوكرانيا بكل ما هو ضروري للدفاع عن الحرية».

كما دعا المجتمع الدولي لتصنيف روسيا ك»دولة راعية للإرهاب».

ويأتي النقاش المتزايد حول الأسلحة الثقيلة في الوقت الذي قال فيه الجيش الروسي إنه سيطر بشكل كامل على بلدة «ليمان»،وهي بلدة صغيرة، لكن مهمة من الناحية الاستراتيجية، في منطقة «دونباس» في شرقي أوكرانيا.

من جانب آخر

من جهة أخرى اتهم تقييم استخباراتي لوزارة الدفاع البريطانية، بشأن التطورات في أوكرانيا، اليوم الأحد، روسيا باختلاق روايات عن الحرب في أوكرانيا بهدف التشويش على فهم الجمهور للصراع.

وأضاف التقييم أن موسكو أظهرت أنها مستعدة «لاستغلال الأمن الغذائي العالمي لتحقيق هدفها السياسي الخاص، ومن ثم تقديم نفسها على أنها الفاعل الحكيم، وتحميل الغرب المسؤولية عن أي فشل».

ولفتت الوزارة إلى أن من أمثلة اختلاق الروايات ما حدث قبل أيام عندما طالبت روسيا أوكرانيا بنزع الألغام من ميناء أوديسا، في البحر الأسود، حتى يتسنى السماح للسفن التي تحمل المواد الغذائية بالعبور بسلام، رغم أن روسيا نفسها تمنع تصدير الحبوب من الموانئ الأوكرانية.

ومنذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير، تنشر وزارة الدفاع البريطانية تحديثات استخباراتية حول تطورات الأوضاع.

وتتهم موسكو، من جانبها، لندن بشن حملة تضليل ممنهجة ضدها.

من جهة أخرى اتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، روسيا بأنها دولة تمارس سياسة الإرهاب.

وقال زيلينسكي خلال خطاب مذاع بالفيديو يوم السبت: «سأستمر في تذكير العالم بأنه يجب في نهاية المطاف أن يعترف بأن روسيا يجب أن توصف رسمياً بأنها دولة إرهابية وراعية للإرهاب».

وأضاف زيلينسكي أن هذا يعكس الواقع اليومي الذي أوجدته روسيا من خلال حربها العدوانية ضد أوكرانيا «وتريد مواصلة نقل ذلك إلى بقية أوروبا، وهذا الوصف لروسيا يجب أن يتم ترسيخه قانونيا».

وأعرب زيلينسكي عن أنه يريد أن يخاطب المشاركين في القمة الأوروبية الخاصة في بروكسل وأن يتحدث معهم عن ذلك.

وقال زيلينسكي: «أريد أن أحادثهم بخصوص الإرهاب، الذي أصبح اليوم في الواقع الشكل الوحيد من الإجراءات التي تتخذها الدولة الروسية ضد أوروبا، إنه إرهاب على أراضي أوكرانيا، إرهاب في سوق الطاقة الأوروبي، وليس فقط في بلادنا، إرهاب في سوق الغذاء، في جميع أنحاء العالم، وأي إرهاب سيأتي بعد ذلك؟».

وشدد زيلينسكي على أن الأوروبيين فقط يمكنهم أن يوقفوا سياسات مثل هذه الدولة.

كان البرلمان الأوكراني صنف خلال أبريل الماضي روسيا دولة إرهابية.

دبابات روسية

مجندون أوكرانيون